

الأحرف السبعة للقرآن (2/4) | ذكر الأقوال في المسألة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:03

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا الاجتماع في هذا المسجد المبارك
نجتمع على حول موضوع من موضوعات علوم القرآن وهو من اهم هذه الموضوعات - 00:00:16
والحقيقة من الموضوعات الشائكة التي تحتاج منا كما سبق الى تركيز وقراءة وفهم دقيق جدا الموضوع هو موضوع الاحرف السبعة
تكلمنا في لقائنا الماضي عن الاحرف الاحرف السبعة من حيث يعني - 00:00:34

المقصود بها يعني في اصلها ان الاحرف السبعة تعود الى لغة القرآن ولغة القرآن نزلت بلغة قريش. وتقديم معنا اننا ان الله سبحانه
وتعالى انزل كتابه في اول الامر قبل الهجرة - 00:00:57

بلغة قريش لأنها هي اللغة السائدة وذكرنا السبب في كونني لغة قريش هي اللغة السائدة على سائر اللغات بينما ان المقصود باللغة هي
اللسان اول لهجة فاذا قلت لهجة قريش - 00:01:14

او لغة قريش او لسان قريش او حرف قريش كلها بمعنى واحد حتى يقال لك هذا بحرف تميم وهذا بحرف هوازن وهذا بلسان تميم
كل المعنى واحد اذا اذا عرفت المقصود والحرف يعني واللهجات ولغة العرب ونحوها - 00:01:30
يبقى علينا ان ندخل في موضوع الاحرف السبعة وهو من اهم يعني الموضوعات تحتاج الى تركيز ندخل في المقصود بالاحرف
السبعة ما المقصود بها؟ وما معناها وكيف نزل القرآن بها - 00:01:51

اولا نعرض لبعض الاحاديث الواردة في هذا المجال اولا الاحاديث الواردة وصلت حد التواتر يعني متفقة اكثر المحدثين على صحتها
بل ورواه بعضها بل روى بعضها البخاري ومسلم في صحيحه - 00:02:09

عدها بعضهم انها رويت عن عشرين من الصحابة رضي الله عنهم وكلها وصلت حد التواتر والقبول والصحة. ولا نشك في ذلك نعرض
بعض هذه الاحاديث التي وردت منها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم - 00:02:30

حديث هشام ابن حكيم وهو اشهرها وهمام ابن حكيم ابن حزام قرشي واسلم فلما اسلم اخذ صورة اخذ سورة الفرقان من النبي
صلى الله عليه وسلم. فاقرأه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفرقان - 00:02:50

وفي يوم من الايام اذا هو يصلي في المسجد اذا عمر رضي الله عنه يتبعه في قراءته وفي صلاته. فاذا هو يقرأ بحروف وكلمات لم
يعرفها عمر رضي الله عنه - 00:03:08

يقول عمر كدت اساور في الصلاة يعني اواثبه واقفز عليه فيقول عمر انتظر تنتظر حتى سلم فاخذته بتلابيبه يعني بمجمع ثيابه يقول
فاخذت قلت من اقرأك هذه السورة وقال اقرأني رسول الله - 00:03:24

قال كذبت وكذبت في لغة العرب او في لغة قريش خاصة معناها اخطأت اخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يقول عمر يا رسول الله - 00:03:43

اني سمعت هشام اني سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان ويقرأها بحروف لم تقرئنيها انت. يا رسول الله فقال له قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عمر ارسله يعني اطلقه - 00:04:00

لان ما زال ماسك بتلابيبه. قال اطلقه يا عمر فلما اطلقه قال يا هشام اقرأ فقرأ هشام فقال يا عمر اقرأ فقرأ عمر قال في الاول اقرأ يا

هشام فقرأ هشام. فقال هكذا انزل - 00:04:17

ثم قال يا عمر اقرأ فقرأ عمر فقال هكذا انزل ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما شئتم منه فصوب هذا وصوب هذا - 00:04:32

فهذا الحديث اصل في هذه الاحرف السبعة ورد ايضا احاديث اخرى منها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اظاءة - 00:04:45

بني غفار والاضاءة هي الغدير الماء الصغير عند اضاءةي عند اضاءة بنى غفار. الاضاء الاضاءة يعني الف وضاد والف وباء مربوطة هي الغدير او الماء الصغير او الماء الذي يكون في الارض - 00:05:05

آآبني غفار عند يعني قالوا بنى غفار اه جاءه جبريل جاء النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال له يا رسول الله ان الله يأمرك ان تقرئ امتك ان تقرئ امتك على حرف - 00:05:29

فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطبيق فجاءه وقال ايضا قد قاله اتاه الثانية فقال ان ان الله يأمرك ان ان تقرئ امتك على حرفين وقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطبيق - 00:05:43

فجاءه الثالثة فقال له ان الله يأمرك ان تقرئ امتك على ثلاثة احرف. فقال اسأل الله و مغفرته ان امتى لا تطبيق ذلك حتى اوصله الى سبعة احرف حتى اوصله الى سبعة احرف. ثم قال ان الله - 00:06:03

يأمرك ان تقرئ امتك على سبعة احرف. فايما حرف قرأوا فقد اصابوا في حديث ايضا اخر حديث ابن عباس رضي الله عنه هذا في البخاري ومسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل - 00:06:25

اراجعه واستزيده ويزيدني حتى انتهي الى سبعة احرف هذه ثلاثة احاديث يعني واضحة جدا وفي دلالتها يعني ما يدل على نزول هذه الاحرف السبعة. وفيها روايات كثيرة جدا ونلاحظ ان هذه الاحاديث - 00:06:44

يعني يكتنفها الغموض من حيث معرفة المراد بالاحرف السبعة ما هي ؟ لما صوب هشاما صوب عمر وجاء في حديث آآ ايضا ابي وفي حديث ابن عباس انه يعني يتدرج معه حتى اوصله الى سبعة احرف لكن - 00:07:05

الاحرف حتى الان لا ندرى ما هي ولذلك اختلف الصحابة رضي الله عنهم واختلف التابعون بعدهم ولا يزال الخلاف يعني ساريا الى حتى عصر الحاضر والخلاف قائم في المقصود معرفة الاحرف السبعة ولذلك كما ذكرنا - 00:07:24

ان ابن حبان ذكر ان العلماء اختلفوا في الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا وذكرت السببيط في الاتقان او اوصلها السببيط في الاتقان الى اربعين قولًا لكن اكثر هذه الاقوال - 00:07:48

نلاحظ انها متداخلة متداخلة ما المراد بالحرف لما يقال اقرأني على حرف ما المراد بالحرف؟ اولا ما المقصود بالحرف في لغة العرب؟ لما نرجع الى لغة العرب حتى نفهم والى المعاجم اللغوية نريد ان نعرف ما المراد - 00:08:04

بالحرف نرجع الى لسان العرب الى القاموس الى تهذيب اللغة الى تاج العروس الى غيرها من كتب ومعاجم اللغة ماذا يقولون في الحرف يقول الفيروز الفيزيادي في القاموس يقول الحرف - 00:08:23

كل شيء الحرف من كل شيء والحرف واحد التهجي والحرف الجهة الجهة او الوجه ونحو ذلك والحرف مأخوذ من الحرف وهي العمل وهكذا يعني نستطيع ان نقول والحرف العدول عن الشيء. يعني ممكن ان نقول الحرف الحرف لا اذا اردنا ان نرجعه الى اصوله والى - 00:08:40

الى جذر هذه الكلمة نقول ممكن يطلقوا الحرف ويراد به الجهة قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني على جهة يعبده ان كان في الخير عبده اذا جاء في الشر لم يعبد - 00:09:10

فهو يعبد على حسب ما يشتهي وما يريد والحرف ايضا يطلق ويراد به العدول عن الشيء قال الله سبحانه وتعالى يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون يعني يعدلون به - 00:09:26

يقال فلان انحرف في سلوكه يعني عدل عن عن الصواب الحرف العدول والحرف كما ذكرنا نهاية الشيء وطرفه نهاية الشيء وطرفه.

تقول هذا حرف الطاولة حرف الطاولة يعني نهايتها. فالحرف يطلق ويراد به - 00:09:43

هذا المعنى ايضا الحرف يعني يراد به التقدير تقدير الشيء وذلك سميت الحرفة لأنها تقدير تقدير للعمل فهذا معنى يعني معنا الحرف هذا في اللغة يعني يدور على هذه على هذه الاصول. أما يراد به والحرف ايضا يطلق على الحرف الواحد من الحروف - 00:10:03

حروف التهجي يقال احرف وحروف يجمع على احرف ويجمع على حروف فتقول هذه احرف. وهذه حروف هجائية ظروف هجائية فهذا معنى الحرف في اللغة ما المراد اذا عرفت الحرف في اللغة فما المراد بالحرف في الاحاديث الواردة التي مرت معنا - 00:10:32

لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فاقرءوا ما شئتم منه. ما المقصود بهذا الكلام؟ هذا هو الذي نريد ان نصل اليه - 00:10:52

اولا يعني ما سبب اهتمام العلماء؟ لانه كما ذكرنا سابقا ان العلماء الفوا فيه مؤلفات خاصة كتاب خاص بالاحرف السبعة ولماذا الفوا واهتموا بهذا اولا لان الموضوع له علاقة وثيقة بالقرآن الكريم. فلا بد ان تعرف انت تقرأ القرآن وتتنسب الى القرآن وانت من اهل القرآن. وآآ تقرأ - 00:11:04

تفاصيل الآيات القرآنية وبيان معانيها وعلوم القرآن كثيرة ثم لا تعرف الاحرف السبعة. ما المقصود بها؟ اذا له صلة وثيقة بالقرآن لابد ان نتعرف عليه السبب في اهتمام العلماء فيه - 00:11:27

لأن اغلب الآية اغلب الاحاديث التي وردت في الاحرف السبعة جاءت احاديث غامضة مجملة ما ندرى غير مبينة. هذا الذي دعا دعا العلماء ان يبحثوا عن هذه هذه الالفاظ ما معناها؟ انزل هذا القرآن - 00:11:43

سبعة احرف ما المقصود بالاحرف ثم هم يعرفون الاحرف العرب والصحابة يعرفون الاحرف ان الاحرف هي الالسنة لسان تقول لسان كذا لسان كذا او اللهجات لكن ماذا يقصد بالقرآن؟ انزل على سبعة احرف - 00:12:01

كذلك مما دفع العلماء في التأليف واهتمام بهذا الموضوع يعني وجود او او تخاصم الصحابة فيما بينهم وتحاكم من الرسول صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر مع هشام ابن حكيم - 00:12:18

هذا يدل على انهم لو كانوا يدركون هذه المعاني بدقة ومعرفة يعني ما ما ترافعوا ولا تخاصموا وانما كان كان يعني يكتتب هذا الشيء شيء يعني يكتتب هذا الامر شيء من الغموض - 00:12:30

ا ايضا مما دفعهم الى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقرر هذا فيقول ويقول هذا اصبت ويأتي فلان يقرأ علي فيقول اصبت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فلما يصوب هذا هذا ايضا يشير يشير يشير اشكال - 00:12:44

ايضا الاحاديث يعني لم تأتي متفقة جميعا على معنى واحد تجدها مختلفة في المعاني. وهذا الذي ايضا دفعهم يعني فمثلا ابن مسعود رضي الله عنه يقول اني سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم - 00:13:02

انما هو كقول الرجل او كقول احدهم هلم وتعالى واقبل ونحو ذلك فسر ان ابن مسعود هذه الاحرف قال كقولك تعالى هلم اقبل عجل اذا هي كأنها كان ابن مسعود يقول هي الفاظ - 00:13:21

يعطيه معنا واحد هي الفاظ عبرت بهذا او عبرت بهذا كلها الفاظ تعطيه معنى واحد فكانه يعني دفع الى التقرير الى معناها لكن نجد احاديث اخرى فيها اشكال - 00:13:41

مثل الحديث يعني اه حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان القرآن ان القرآن كله صواب ما لم يجعل ما لم يجعل رحمة عذابا - 00:13:56

او عذابا رحمة يعني لا تختتم الآية بشيء يشير الى العذاب ولا تختتم الآية بشيء يشير الى الرحمة ما معناها؟ يعني هذا قد يفهمه بعض الناس انت لك لك اختيار انت تختتم الآية يعني - 00:14:11

برحمة تختتم آية العذاب برحمة يعني هل لك الخيار في ذلك؟ لا نقول لا القرآن القرآن وهي ووقف لا يمكن للانسان ان يتكلم بنفسه

من هذا لكن كأن النبي صلى الله عليه وسلم يشير - 00:14:31

الى ان الى ان خواتيم الایات مثلاً غفور رحيم رؤوف رحيم قد تنزل بالحرف. وهي تتناسب مع سياق الایات الرحمة رحمة والعذاب شديد شديد العقاب شديد العذاب. عزيز الانتقام هذه فيها تهديد وفيها عذاب - 00:14:44

لكنها يقول لا يجعل الرحمة مكان العذاب والعذاب مكان الرحيم. يقول لا يمكن ان ينزل القرآن بهذه بهذا الشيء. لكن يمكن ان تتعدد الفاظه وكلها في العذاب او تتعدد الفاظه كلها - 00:15:03

اه وكلها في الرحمة. هذا المقصود فاذا عرفت ان هذه الاحاديث وهي احاديث كثيرة لكن لا نريد يعني آآ يعني سياق هذه الروايات والاحاديث كثيرة جدا لكن نحن اشرنا الى شيء - 00:15:17

الى شيء منها. طيب ما المقصود؟ نقول العلماء كما ذكرنا سابقا ان العلماء اختلفوا في المراد بالحرف السبعة اختلفوا اختلفوا كثيرا ومثل ما ذكرنا ابن حبان يقول انه اختلفوا الى خمسة وثلاثين قولا او الى اربعين كما حكاه - 00:15:32

السيوطني نحن لا نريد ان نسوق هذه الاقوال الاربعين او الاقوال الخمسة وثلاثين ولكن سنتقتصر على على اولا على اشهر هذه الاقوال واهما وايضا وما دل عليه الدليل لقربها من الدليل - 00:15:52

ولشهرتها عند العلماء. ولان سائرها من الاقوال في الغالب انه يدخل في هذه الاقوال فكان الاقوال التي سنذكرها الان هي اصول الاقوال المتفبرعة عنها فتتجدد بعضهم يعني يفرع يفرع يفرع وتجدها ترجع الى - 00:16:09

هذا الاقوال وهذى التي حكاها كثير من العلماء هذه الاقوال حتى الذين الفوا من المؤخرين اقتصرنا على هذه الاقوال على ستة او سبعة او ثمانية على هذا الحدود اذا سنعرض ستة اقوال - 00:16:28

يعني في الغالب هي اشهر الاقوال في ذلك. والاقوال الاخرى قد تكون تدور حولها او تدخل ضمن هذه الاقوال الستة سنتقطع على هذه الاقوال الستة وهي كثيرة في الحقيقة حتى ستة اقوال في مسألة واحدة فيها يعني كلام لكن نحاول ان ننتهي من هذه الاقوال الستة الى - 00:16:44

قول الذي قد يكون هو الارجح وهو الظاهر من هذه الاقوال. ولا نستطيع الجزم كما ذكرنا بان المراد بالاحرى السبعة هذا القول. لا يمكن ان علماء علماء جهادة توقفوا في هذا الامر كما ذكرنا اذا كان ابن الجزري رحمة الله وهو - 00:17:05

علامة عصره ومقرئ عصره يقول مكثت ثلاثين سنة وانا يعني اريد ان اصل الى معنى الاحرف السبعة ثلاثين سنة مكثها حنا نأتي بلحظة ونرجح هذا صعب اه الامام الشنقيطي لما جاءه تلميذه وقال له يعني ما المراد بالحرف السبعة؟ قال الامام الشنقيطي قال الله اعلم توقف - 00:17:25

اذا كان هؤلاء الجهات اذا من علماء وكبار يقفون من من او يقفون من هذه الاحاديث هذا الموقف ونحن يعني اولى واجدر ان ان لا نجزم ان لا نجزم بالمرأة في ما المراد بالاحرف السبعة طيب سنتقتصر على - 00:17:50

هذا الاقوال الستة التي ذكرناها ونسوقها قولا قولا القول الاول وهذى ترى يا اخوان تحتاج منا ترکيز كثير القول الاول ما المراد بالاحرف السبعة؟ قالوا المراد بالاحرف السبعة هي سبع لغات - 00:18:08

سبع لغات من لغات العرب نزل القرآن بها سبع لغات من لغات العرب. ما هي السبع لغات؟ قالوا اللغات العرب المحبيطة بمكة المشهورة التي ينتمي اليها عدد كبير من الناس. لغة تميم تنافس لغة قريش - 00:18:25

لغة تميم ولغة هذيل قريبة من مكة منها عبد الله بن مسعود الهذلي وتميم وهو اذن قريبة جدا من الطائف ومكة هوازن وسعد بن بكر سعد قبيلة سعد منهم حليمة السعدية - 00:18:41

يعني واسعة جدا اه قالوا هذه ذكرها بعض القبائل المهم اوصلوها الى خمس الى سبع قبائل الى سبع سبع قبائل هي القبائل التي نزل القرآن بهذه اه قالوا لها سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد يعني هذه الالفاظ في المعنى الواحد مثل

قولك مثل هلم تعالى اقبل اسرع عجل نحو قصدي - 00:19:19

سبعة سبعة الان عدناها هلم اقبل تعالى اسرع عجل نحو قصدي هذه سبعة احرف قالوا هذه مثلا نزل القرآن بها لماذا نزل القرآن بها يعني تلبية يعني لهذه القبائل التي قد لا تعرف يعني مثلا اهل مكة او قريش يقولون تعالى - 00:19:38

قل تعالى اتوا ما حرم عليكم ربكم وقل تعالى اتوا الى كلمة تعالى استعملون كلمة تعالى اذا اراد ان ينادي شخصا قال تعالى لكن مثلا - 00:20:03

تميم ما يقولون تعالى يقولون عجل ما يستعملون كلمة تعالى اذا اراد من الشخص ان يكمل قال عجل ومثلا هذيل يقولون اقبل فاذا قلت تعالى كبير في السن رجل مثلاشيخ كبير في السن او طفل صغير يقول لا تعالى ما يدرى ما معنى تعالى هو ما يستعمل هذه الكلمة - 00:20:18

نزل القرآن في تلبية او تلبية لهذه لهذه يعني اللهجات المحيطة بمكة المحيطة بمكة القرية من مكة وهي لهجات عربية يعني عربية معروفة تميم وهو اذن وهذيل سعد وهذه كلها قرية اذشنوها في اليمن ايضا لها لها يعني لها قوة في في لغة العرب - 00:20:38

معروفة وهكذا قبيلة طي في الشمال نفس الشيء لها معروفة نزل القرآن بهذه بهذه اللهجات لهجات القبائل المحيطة بمكة متى نزل؟ لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يخاطب اهل مكة - 00:21:09

كان يخاطب اهل مكة. ويخاطب اناسا قرشيين امامه. فيخاطبهم بالقرآن. ولذلك القرآن نزل في اول الامر بلغة قريش بحرف قريش لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بدأت القبائل تدخل - 00:21:29

بدأ ينشأ ينتشر الاسلام وبدأ يسمع عنه في الجزيرة فبدأ يدخلون فلذلك يدخل شيخ الكبير المسن تدخل المرأة فلا تدرى ما معنى هذه الآيات؟ فنزل القرآن كما جاء معنا في الحديث لما قال آآ قال ان الله ان الله يأمرك ان تقرئ امتك - 00:21:46

على حرف واحد. يعني حرف قريش فقال اسأل الله اسأل الله معافاته ومغفرته. يعني اريد ان يخفف علي اه ان امتى لا تطيق ذلك. يعني في في ناس ما يطيقون ما يعرفون هذه الكلمات - 00:22:06

ولا يزال جبريل يراجعه حتى اوصله الى سبعة احرف في نقطة مهمة وهي انه لا يلزم ان تكون كل اية او كل كلمة في القرآن على سبعة احرف لا يلزم - 00:22:20

حسب اختلاف القبائل هذى حسب اختلاف القبائل هذى يعني مثلا اذا اتفقت القبائل كلها على هذا الحرف ينزل بحرف واحد لازم هم كلهم متفقون على انه مثلا الله كلمة الله - 00:22:36

كل العرب تعرفوا كلمة الله. اذا ما ينزل حرف اخر خلاص يبقى على حرف واحد اذا كانت الكلمة هذى مثلا ما يعرفنا مثلا الرحمن والرحيم الرحمن ينكرونه مثلا. يقول ما نعرف الرحمن - 00:22:53

وينزل الرحيم وهكذا يعني احيانا شوف احيانا تنزل الكلمة ينزل القرآن بالفاظ بلفظ واحد متفق عليه احيانا ينزل هو يسمى حرف واحد واحيانا ينزل بحروفين. واحيانا بثلاثة احرف. الحد الاقصى سبعة احرف. وهو قليل. قليل ان ينزل القرآن على سبعة احرف في جميع - 00:23:09

القرآن او في كثير من من سوء القرآن وانما نلاحظ احيانا السورة كاملة تجد ما فيها ما فيها حروف ما فيها كلها حرف واحد. لأن السورة واضحة وكلماتها واضحة والعرب كلهم اتفقوا عليها. احيانا تجد - 00:23:31

اللي فيها في موضع نزلت بحروفين في موضع نزلت بحرف في موضع نزلت بثلاثة احرف اربعة احرف حسب حسب هذه الاشياء كما ذكرنا يعني مثلا على سبيل المثال مثل ما ذكرنا لكم - 00:23:48

قوله تعالى مثلا انظرونا نقتبس من نوركم او نزلت باكثر من حرف. انظرونا نقتبس من نوركم. امهلونا ارقبونا كما جاء عن كما جاء عن انس قال قال انظرونا امهلونا ارقبونا ارجعونا هذه خمسة احرف. خمسة احرف فمثلا - 00:24:03

كلما كلما اضاء لهم مشوا فيه سعوا فيه هذى كلها يعني قلت مشوا او سعوا فيه المعنى او مرروا فيه كلها هذى معناها واحد وهي الفاظ الفاظ متعددة والمعنى واحد مثل قوله تعالى - 00:24:28

ووضعنا عنك وزرك جاء حرف اخر وحططنا حططنا عنك وزرك فوضعنا وحططنا واحد ان كانت الا صيحة واحدة. ان كانت الا زقية واحدة. الزقية والصيحة معناها واحد ابن مسعود قرأ ماذا؟ قرأ في قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش. قرأها ابن مسعود وتكون الجبال كالصوف المنفوش - 00:24:49

والصوف والعنق ومثلها قوله تعالى من بقلها وثومها بالثاء وثومها الثوم وقرأت وفومها بالفاء الفوم. قيل الفوم هو الثوم بمعنى واحد.
تقول فوم وثوم وبعضاً قال لا. الفوم نوع من الحنطة - 00:25:21

على يعني كلام طويل فهذا هذه ما معنى لما نقول منذ ان ما معنى نزول القرآن على سبعة احرف؟ قالوا هي معناها ان ينزل القرآن بالفاظ متعددة والمعنى واحد الفاظ متعددة والمعنى واحد. هلم تعالى اقبل - 00:25:44

وهكذا في قوله تعالى نودي نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا الى ذكر الله ووهكذا فامضوا الى ذكر الله. هذا معناه هذا الرأي يعني قال به عدد من العلماء الكبار ومن التابعين ومن جاء بعدهم - 00:26:05

ممثل اه يعني على سبيل المثال سفيان ابن عيينة عبد الله بن وهب محمد بن جرير الطبرى رجح هذا الرأى وانتصر له واستدل له في مقدمة جامع البيان للإمام ابن جرير الطبرى تجده يتكلم عن الأحرف السبعة ويرجح هذا الرأى ويناقش - 00:26:28

من يعني يخالف هذا الرأي ويعني وغيره من العلماء الذين آآ الطحاوي ايضا رجح هذا الرأي وغيرهم وفيه ايضا من المعاصرين من المعاصرين من رجح هذا الرأي القول الثاني هذا الان عرفناه واضح. القول الاول هو - 00:26:49

كلمات بمعنى واحد الفاظ متعددة والمعنى واحد. هذا الذي اختاره الطبرى في تفسيره اختاره ايضاً غيره من العلماء قالوا هي
مجموعة من الكلمات الالفاظ تعطى معنا واحداً تعطى معنى واحداً هلم تعلموا - 00:27:11

ما ذكرنا قريش وهذيل وتميم وازدشنة وهوازن وسعد ابن - 00:27:30

هذه القبائل تدور حول مكة واقرب ما تكون لمكة وينتمي لها اعداد كبيرة هذه القبائل قالوا هي لغات من لغات العرب نزل بها القرآن على معنى انها منتشرة في القرآن - 47:27:00

للحظ الفرق على انها منتشرة في القرآن. يعني الفرق بين هذا الرأي والذى قبله يقول لك لا الكلمة الواحدة زين تأتى
بعد الفاظ الى سبعة بكلمة واحدة هذا يقول لا - 00:28:04

يقول هي كلمات منتشرة في القرآن تأتي الى سورة البقرة تجد فيها شي بالهجة قريش نذهب الى آل عمران تجد فيها شيء بالهجة تميم وهذا ولذلك تجد احيانا بعض الصحابة يقول لك ومثلا قوله تعالى هذا بلغة تميم - 00:28:19

بلغة كذا بلغة كذا وهكذا - 00:28:38

يعني ش يقولون مثلا اعطيك مثلا الله مرة يقول خالق السماوات والارض او خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر السماوات مرة يقول بديع السماوات قالوا قالوا خلق مثلا مثلا على سبيل المثال يقول اهل مكة قريش يقولون خلق السماوات -

وهو الذي انشأ انساكم فنجد انها هذى ايضا وهكذا نجدها يعني بهذه اللغات نجد ما معنى هذا الكلام؟ نقول هذا الرأى يرى ان الاحرف السبعة منتشرة في القرآن وهذا بنوا عليه ماذا؟ على ادلة يعني لو رجعنا الان الى القول الاول زين؟ الذي يقول هي الفاظ زين: الفاظ - 00:29:52

متراوفة في معنى واحد هذا فيه اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وعن الصحابة موجود يقول ما لم تجعل رحمة عذابا وعذاب الرحمة قال ابن مسعود - [00:30:20](#)

كقولك هلم تعالى اقبل هذا ادلتهم. طيب هؤلاء ماذ قالوا؟ ما هي ادلتهم؟ قالوا من الدلة ان ابن عباس اختصم اليه اعرابيان [00:30:33](#)

و قال الاخرا أنا فطرتها يقول ابن عباس ما كنت اعلم معنى فطرت حتى اقتصر الي اعرابيا لأن يعني يفهم من هذا ان ابن عباس [00:30:55](#)

وهو قرشي لم يعرف كلمة فطر بدقتها بدقتها والا هو يعرف افطر - [00:31:14](#)

بشكل عام لكن لا يريد المعنى الدقيق. كيف البئر فطرها؟ قال انها كانت ارض زين مغبرة ما فيها لا ماء ولا شجر فجاء هذا الرجل

[00:31:14](#)

و حفر و حفر و حفر ثم لما حظر اخرج الماء - [00:31:30](#)

[00:31:30](#)

اصبحت البئر فيها ماء ثم طواها بالحجارة ثم طواه ثم وضع عليه الدلاء ثم بدأ يأخذ الماء من قاع البئر ويسقي حتى نبتت الارض التي [00:31:30](#)

[00:31:51](#)

اصبحت مزرعة وفيها بئر. اذا هو فطرها شلون فطرها - [00:32:10](#)

[00:32:10](#)

تماما اصبحت مزرعة وفيها بئر. اذا هو فطرها شلون فطرها - [00:32:29](#)

[00:32:29](#)

افتح بیننا و بین قومنا بالحق. ربنا افتح ما معنى افتح ربنا افتح بیننا؟ قال ما كنت ادری معنى ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق حتى [00:32:45](#)

[00:32:45](#)

سمعت بنت ذي يزن وهو احد ملوك العرب تقول لزوجها تعال افتحك - [00:33:05](#)

[00:33:05](#)

تعال افتحك اذا ما معنى افتحك؟ قال تقول تعالى احاكمك ربنا افتح بیننا و بین قومنا اي احکم معناها احکم احکم قل يوم الفتح لا [00:33:28](#)

[00:33:28](#)

ينفع الذين كفروا ايمانهم. يوم الفتح حين يوم الحكم والقضاء - [00:34:09](#)

[00:34:09](#)

ايضا عمر رضي الله عنه كان على المنبر يعني يخطب الناس يوم الجمعة وقال وقرأ آية النحل قال او يأخذهم على تخوف ثم وقف [00:34:46](#)

[00:34:46](#)

عمر قال ما التخوف ما التخوف؟ فسكت الناس - [00:35:09](#)

[00:35:09](#)

ثم قام رجل شيخ كبير من قبيلة هذيل قال هذه لغتنا يا عمر. هذه لغتنا. التخوف التنقص او يأخذهم على تخوف يعني [00:35:46](#)

[00:35:46](#)

على تنقص قال التخوف والتنقص ثم ذكر بيتا من الشعر فقال عمر رضي الله عليكم بديوان العرب - [00:36:26](#)

[00:36:26](#)

عليكم بديوان العرب ايضا حديث اقباطة بن مالك رضي الله عنه كان من اسلم متأخرا يعني قصته في صحيح مسلم اه [00:36:46](#)

[00:36:46](#)

قال صلي بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة قاف - [00:37:27](#)

[00:37:27](#)

قال صلي بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة قاف - [00:37:27](#)

وهكذا قالوا يعني قالوا انزل القرآن على سبعة احرف او سبع لغات سبع قبائل مشهورة نزل فمرة يعبر القرآن بلغة قريش في موضع
وموضع اخر يعبر بلغة هذيل ومرة يعبر بلغتك وهكذا. فهو منتشر. هذا - [00:35:44](#)

هذا الرأي الثاني. الفرق بين الرأي الاول والرأي الثاني ان الاول في الكلمة الواحدة تكون عدة الفاظ في الكلمة الواحدة. تعال هلم اقبل
وهكذا الرأي الثاني يقول لا ليست بالكلمة الواحدة وانما هو منتشر - [00:36:05](#)

منتشر تجد في سورة البقرة في سورة الكهف في سورة الاسراء في سورة مريم وهكذا. تجده منتشر في قول ثالث قول ثالث قالوا
المراد بالاحرف السبعة هي وجوه التغایر السبعة - [00:36:22](#)

كيف وجوه التغایر السبعة؟ قالوا التي تتغایر يعني لا تتفق. يكون متظادة. او وجوه التغایر السبعة. مثلا تقول مذكر ومؤنث مثلا افراد
وجمع هذه وجوه التغایر مثلا آآ مرفوع منصوب - [00:36:39](#)

يعني يعني هذا معنى عندهم وجوه التغایر او مثلا وهكذا يقولون مثلا هذه وجوه التغایر التي يقع فيها الاختلاف دائمها هي المراد بها
الاحرف. اذا سبعة احرف من وجوه التغایر - [00:36:57](#)

ما هي الاحرف السبعة؟ قالوا مثلا الاختلاف بالاسم مرة يأتي مفردا ومرة يأتي جمعا قالوا هذا حرف هذا نسميه حرف او مذكر ومؤنث
يقول هذا نسميه حرف مثلا قوله تعالى والذين هم لاماناتهم - [00:37:12](#)

والذين هم لاماناتهم بالجمع وقراءة اخرى والذين هم لاماناتهم بالافراد. قالوا هذا حرف اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس في المجلس
تفسحوا في المجلس او تفسحوا في المجالس قالوا هذا حرف - [00:37:33](#)

وهكذا قالوا تبارك الذي نزل تبارك الذي نزل الفرقان على عباده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده هذى قالوا هذه حروف هذه حرف
لانه جاء مرة بالافراد وجاء مرة بالجمع - [00:37:51](#)

ايضا قالوا من الاختلاف اختلاف الاعراب مرة منصوب مرة مرفوع مثلا قوله تعالى او ما هذا بثرا بالنصب على ان ما عمل عمل ليس
حجازية يقولون ما هذا بثرا او - [00:38:07](#)

تكون ما ملغاة لا تعمل؟ فيقال ما هذا بشر بالرفع على انه مبتدأ ومحمر؟ ما هذا بشر؟ قرأت بهذا قرأت بهذا قالوا هذه هذه حروف. هذا
ايضا وجه من وجوه او حرف من الحروف. حرف من من حروف مثلا اذا اختلفت في النصب - [00:38:27](#)

والرفع او في وزن الكلمة احيانا مثل قوله تعالى مثلا قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح عمل غير صالح او يقال انه
ليس من اهلك انه عمل - [00:38:47](#)

غير صالح. قالوا هذه حروف من حيث يعني هذا فعل مضي. او يكون مصدر او كذلك الاختلاف يعني شف عندك الاختلاف في الجمع
والافراد او الاختلاف في الاعراب الرفع والنصب - [00:39:04](#)

والاختلاف ايضا الثالث قالوا الاختلاف في التصريف في وزن الكلمة تصريف مثل قوله تعالى ربنا بعد بين اسفارنا. ربنا بعد بين
اسفارنا. ربنا بعد بين اسفارنا. او تقول ربنا بعد - [00:39:21](#)

بعد بين اسفارنا. هذا مثلها مثل قوله تعالى او قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط تساقط وهذا تقرأ او احيانا مثلا او قال
سبحانه قال يضعف له العذاب يوم القيمة يضعف له العذاب او يضعف - [00:39:38](#)

يتضعف او يضعف له العذاب. يضعف وهكذا هذى قالوا تصريف الكلمة تصريف يتذكرون يذكرون مشددة ومحففة كثير في القرآن
مشدد قرأت بالتشديد والتحفيف قالوا ايضا من وجوه التغایر يقولون التقديم والتأخير - [00:40:03](#)

احيانا يعني بعض الكلمات تقرأ بتقديم حرف وتأخير حرف احيانا تقديم كلمة وتأخير كلمة تقديم الحرف مثلا قوله تعالى افلم يبأس
الذين امنوا افلم يبأس او ببأس تقديم حرف على حرف مثلا - [00:40:27](#)

او او قوله تعالى في سورة الاعراف قال بعذاب ببأس او بعذاب ببليس هذى تقديم حرف على حرف ومثلها الكلمات احيانا في تقديم
في الكلمات مثل وجاءت سكرة الحق بالموت - [00:40:47](#)

وجاءت سكرة الحق بالموت وجاءت سكرة الموت بالحق هذا فيه تقديم وتأخير هذا يقولون وجه من من وجوه الاحرف السبعة في

وجه ايضا اللي يسمى بوجه الابدال نبدي الحرف بحرف او كلمة بكلمة - 00:41:05

مثلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا فتبثتوا هذا قالوا حرف مكان حرف او كلمة وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. اختلفت الكلمة هذا يسمى بدل كلمة مكان كلمة - 00:41:26

قوله تعالى وهو الذي ينشركم في البر والبحر وهو الذي يسيركم في البر والبحر. اختلفت. ينشر غير يسير وانظر للعظام كيف نشرها وانظر للعظام كيف نشرها وهكذا اذا ضربتم في سبيل الله - 00:41:49

فتثثتوا او فتبينوا وهكذا تجد يعني مثل كلمة ما ذكرنا سابقا مسعود يقرأ كالصوف المنفوش كالعين المنفوش. ابداء الكلمة مكان مكان الكلمة. وابن مسعود ايضا يقرأ ان كانت الا زقية واحدة او صيحة واحدة - 00:42:08

قالوا هذا الابدال الاختلاف الابدان يعد حرف من حروف من الحروف آآ السبعة وهكذا احيانا النقص والزيادة تجد في القرآن نقص وزيادة احيانا حروف نقص وزيادة مثل ماذا مثل قراءة اهل الشام - 00:42:28

سارعوا الى مغفرة من ربكم. سارعوا وقراءة البقية وسارع بالواو قالوا اخذ الله ولدا في البقرة قالوا اخذ الله قرأت وقالوا اخذ الله ولدا او قالوا بدون واو. مثل في سورة التوبه - 00:42:48

تجري تحتها الانهار. والسابقون الاولون. جاءت بعدها تجري تحتها الانهار وفي حرف اخر تجري من تحتها الانهار كلها قراءات وكلها قالوا ان هذه حروف هذى حروب والحرروف هذى تتعلق باي شيء؟ بالزيادة والنقص. نجد زيادة مثلا وكان وراءهم مالك يأخذ كل سفينه صالحه - 00:43:05

قالوا هذى زيادة. هذى زيادة تسمى يعني وهكذا كثير في القرآن هذا كثير الزيادة والنقص تجد كثير في مواضع كثيرة آآ ايضا من الوجوه الوجه الاخير الذين قالوا هي سبعة احرف. الوجه السابع اوجه التغير هذه اوجه التغير. الوجه السابع قالوا ما يتعلق - 00:43:30

بنطق الكلمة امة مرقة ولا مفخمة؟ او امالة او نحو ذلك او تسهيل؟ قالوا هذا داخل في المد والقصر هذا كله يا اخي يعتبر حرف من حروف من الحروف السبعة. مثلا لما يأتون عند كلمة الطلاق - 00:43:53

اذا نطقت احيانا بعظامهم يفخم اللام يقول الطلاق بعضهم يرققها يقول الطلاق هذا قالوا حرف هذى حروف تعتبر حرف من من الحروف حرف من يعني الحروف السبعة وهكذا يقول لك مثلا التسهيل مثلا المؤمنين والمؤمنات - 00:44:12

وهكذا او الامالة الامالة الكبرى مثل مثلا يا موسى يا موسى هكذا واو يا موسى قالوا هذى كلها داخلة داخلة في اوجه التغير. اذا اوجه التغير مرة ثانية الا ووجه التغير - 00:44:32

اما بالجمع والافراد مثل اماتهم اما بالجمع والافراد اما التذكير والتأنيث الجمع والافراد وآآ احيانا الكلمات احيانا الاعراب احيانا التصريف احيانا ما يتعلق آآ ما يتعلق بنطق الكلمة من من حيث التفخيم والترقيق ونحوه. هذه قالوا جمعوها وجعلوها سبعة.

قالوا - 00:44:51

وهذه السبعة هذه حروف هذا المراد بالاحرف السبعة هذا المراد بالاحرف السبعة. اذا قرأتنا مثلا كالعهن المنفوش كالصوف تعال اقبل. هذا حرف واحد هذا يسميه حرف حرف واحد لما نقول افلم ييأس افلم ييأس؟ قالوا هذا حرف. حرف لان قرئ كذا وقرأ كذا. اذا هو حرف من حروف - 00:45:20

حرف من حروف يعني من من الحروف السبعة. وهكذا يأتون على هذه الزيادة والنقص ونحوه طيب هذا الرأي الثالث. الرأي الثالث المراد بالاحرف السبعة. عندنا الرأي الرابع الرأي الرابع قالوا الاحرف السبعة - 00:45:43

هي انواع سبعة من اوجه يعني من اه من انواع سبع من المعاني. قالوا انواع سبعة من المعاني. كيف انواع سبعة من المعاني؟ قال فيه امر في نهي في حلال في حرام في محكم في متشابه في امثال. قالوا هذه تسمى تسمى الاحرف. تسمى الاحرف السبعة. فاذا وجدت في - 00:46:00

امر هذا حرف نهي حرف حلال حرف. حرام حرف. وهكذا ما دليلكم؟ قالوا عندنا ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الكتاب الاول انزل من باب واحد - [00:46:24](#)

ومن حرف واحد والكتاب من حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشبه وامثال. فاحلوا حاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به. وانتهوا عما نهيتكم عنه. واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه - [00:46:42](#)

وامنوا بما تشبهه. وقولوا امنا به كل من عند رينا هذا الحديث اخرجه الطبرى في تفسيره وابن عبد البر في في كتابه التمهيد على الموطأ هذا الحديث سيراتينا سيراتينا في مناقشة الاقوال - [00:47:08](#)
ان هذا الحديث لا يصح لا يمكن ان نقول هذه احرف يعني كيف؟ مرة يأتي حلال ومرة يأتي حرام يتناقض هذا ما يمكن ان تأتي السورة تأمر - [00:47:27](#)

تأمر بان او تذكر لنا ان هذا حلال ثم تأتي سورة تذكر لنا ان هذا حرام هذا لا يمكن. يعني يبعد كل البعد طيب طيب عموماً عندنا الان يعني عدة اقوال كثيرة لكن الوقت يضيق بنا - [00:47:40](#)
ولعلنا نقف عند القول الخامس لان الاقوال كثيرة يحتاج منا وقت اطول والوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:47:57](#)